# التأثير المتبادل بين نشاط المعلم ونشاط التلميذ في العملية التعليمية

أ.م.د.ألطاف ياسين خضر
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات /قسم العلوم التربوية والنفسية

## أهمية الدراسة والحاجة اليها:

يعد النشاط المدرسي للمعلم والطالب جهدا عقلياً وبدنياً يبذله المعلم والطالب بمساعدة المدرسة لتحقيق اهداف مرسومة وهو ممارسة تظهر في اداء الطلبة على المستوى الحركي والفعلي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة وخارجها. (اللقاني،بلا، ص٨٢).

ان الانشطة والبرامج المدرسية التي تنظم داخل الصفوف الدراسية وخارجها لمجموعات من الطلبة. كما هو الحال بالنسبة لنشاطات المتعلقة بالجونب الاجتماعية والترويجية مثل ورش العمل والفرق الرياضية والفنية والتي تسهم في تنمية شخصية الطالب من جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والعاطفية. (كودي، ١٩٩٣، ص٣).

وقد تضمنت برامج اعداد المعلمين اهداف عدة لتحقيق الاهداف العامة للعملية التربوية ومن خلال تواجد االمعلم داخل الصف مع تلاميذه يجب احداث عدة تاثيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية واخلاقية، فيجب على المعلم تنمية استعداداتهم الجسمية وتوظيفها في السلوك الايجابي، كذلك التاثير في الطلبة من خلال غرس القيم البدينية والاخلاقية والاجتماعية والعلمية في نفوس الطلبة والتاثير في افكار الطلبة وتوجيها نحو الاتجاه العلمي، كذلك اعطاء الطلبة المعلومات العلمية والعملية التي تساعدهم على فهم جيد للمادة وتطبيقها في الميدان، كذلك التاثير في النمو الانفعالي للطلبة وتدريبهم على ضبط انفعالاتهم، وغرس الثقة بالنفس لدى الطلبة، وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرار. (مبارك ١٩٨٩، ص١٥٠-١٥٢).

ان قدرة المعلم على التدريس في المستوى عالٍ هي القياس الصحيح لقدرته على التفاعل مع تلاميذه والتفاعل الذي نتحدث عنه يشمل القدرة على تنظيم التلاميذ في مجموعات تعلم متناسقة، والالمام الكافي باستراتيجيات متعددة للتعلم ولختبار واختبار ما يناسب كل موقف، كما يشمل درجة عالية من الاحساس بحاجات التلاميذ والقدرة على بناء نظام اجتماعي داخل الصف الدراسي دون المساس بمبدأ التفريد تلبية للحاجات التعليمية الخاصة بكل تلميذ وهنا تتضح اهمية تدريب المعلم على المرونة وهي المفتاح لدخول عالم التلاميذ الذي قد يكون مغلقا احيانا وهي وحدها التي تكشف ما اذا كانت الاستراتيجية المختارة قابلة للتطبيق ام لا، ويتيح ذلك للمعلم استيعاب ردود الفعل عند التلاميذ خاصة الردود العاطفية اتجاه المادة الدراسية. (قطامي، ١٩٨٩، ص٢٧).

ورغم ان تحليل التفاعل بين نشاط المعلم ونشاط التلميذ قد بدأ في الربع الثاني من القرن الماضي الا انه شهد اهتماما محسوما جدا خلال السنوات الاخيرة، وقد شق طريقة في مختلف البرامج التربوية وقد دفع ذلك الباحثين الى تحليل علمي للتفاعل بين نشاط المعلم والتلميذ في الصف ودراسة جوانب هذه التفاعلات بصورة تفصيلية بغية الوصول الى صف ودرس نموذجي، ومن هنا ان الدراسة الحالية تسعى الى تحليل ومقارنة التفاعل بين نشاط التلميذ في العملية التعليمية للحصول على معلومات تشير الى ان مدى يمكن للطرفين التاثير ببعضهما.

## اهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة:

١- التعرف الى نشاطات المعلم والتلاميذ في درسي اللغة العربية والعلوم.

٢- المقارنة بين النشاط اللفظي وغير اللفظي للمعلم والتلاميذ في العملية التعليمية.

٣- المقارنة بين نشاط المعلم والتلاميذ وفقا للابعاد الثلاثة(الاتصال، التغذية المرتدة، الموافقة والتسامح).

## حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرستين احداهما في الرصافة والاخرى في الكرخ للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢.

## تحديد المصطلحات:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية امراً ضروريا في البحث العلمي اذ من واجب الباحث ان يعمل عند صياغته لمشكلة بحثه ان يحدد المفاهيم التي يستعملها وكلما اتسم هذا باتحديد بالدقة والوضوح بحيث يسهل على القراء الذين يتابعون البحث ادراك المعاني والافكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون ان يختلفوا في فهم ما يقول. (حسن، ١٩٧١، ص١٣٢).

ومن اهم مصطلحات هذه الدراسة التي يمكن تعريفها وتوضيحها الاتي:

١- النشاط:

يعرفه بدوي ١٩٨٠ كما يلي:

هو استخدام اللغة وغيرها من الوسائل للتعبير عن المفاهيم والمشاعر وهو على انواع مختلفة ومتعددة منها النشاط المنهجي الذي يقوم به الطالب ويكون واقعا ضمن المنهاج والدروس المقررة.

اما انشطة الفصل او الصف فهي نمط التعليم الذي يعنى بدعم التعلم عن طريق الانشطة الجماعية وتنميه والعادات والمهارات الثقافية في البحث عن الحقائق واشتراك المدرس مع الطلبة في تخطيط وتنفيذ الانشطة التعليمية، كما تعمل هذه الانشطة على توطيد وممارسة مبادئ الحياة الديمقراطية. (بدوي، ١٩٨٢، ص٢٠،ص٦٥).

**٢- المعلم:**

**يعرفه أوين (Owen 1978) بانه:**

**شخص يتحصن باعداد العلمي الاكاديمي التخصصي والتدريب الميداني ومعرفة مستوى المتعلمين. (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص٢٠).**

**٣- التلميذ:**

**قدم بدوي ١٩٨٠ تعريف للتلميذ بانه:**

**الطفل الذي يلتحق بروضة اطفال او مدرسة ابتدائية او من يدرس تحت اشراف مدرس. (بدوي، ١٩٨٢، ص٢١٢).**

**٤- العملية التعليمية:**

**أشار ابو الحطب ١٩٨٤ في تعريفه العملية التعليمية الى انها تعني:**

- **تزويد الدرس بالقواعد والمبادئ التي تفسر التعليم المدرسي.**
- **إكساب المدرس مهارات الوصف العلمي للمواد الدراسية.**
- **تدريب المدرس على التفسير العلمي للعملية التربوية.**
- **مساعدة المدرس على التنبؤ العلمي بسلوك الطلاب. (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص٥).**

# الفصل الثاني

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### الإطار النظري:

ان تنظيم التعليم الصفي لا يتضمن القواعد والانشطة وترتيب البيئة التعليمية الصفية بل من اهم ما يتضمن التفاعلات الفعالة بين المعلم والتلميذ تلك التي تعتمد على نقل افكار واستقبال تعليمات ودروس وخبرات ويتضمن التخطيط انشاء تفاعلات ايجابية يكون فيها كلا من التلميذ والمعلم نشيطين. وما يسود الجو الصيفي من تساهل مقنن لإنجاح التفاعلات المخططة. (قطامي، ١٩٨٩، ص٢٢٧).

ان دراسة وتحليل التفاعل اللفظي القائم بين المعلم والتلميذ يساعد في التعرف على مدى نجاح المعلم في توفير المناخ الاجتماعي الذي يؤدي الى تعليم افضل.

ومن اهم انماط وانظمة التفاعل الصفي (Types Classroom Interaction).

### اولاً: نظام فلاندرز العشري:

يرى فلاندرز ان هذا النظام يقيس الجزء اللفظي للنشاطات الصفية ويفترض ان سبعين في المائة من مهمات المعلم داخل غرفة الدرس تكون لفظية (ابو هلال، ١٩٧٩، ص٢٨).

وتتضمن هذه المهمات اللفظية حديثا للمعلم او للتلاميذ. وحديث المعلم اما ان يكون غير مباشر حيث يترك فيه لحرية التلميذ التعبير عما يشعر به او ليكون مباشرا حيث يكبح فيه جماح تلاميذه. وكذلك التلاميذ فهو اما ان يستجيب فيه لسؤال يطرحه المعلم او يبادر المعلم بسؤال وهناك حالة التشوش والفوضى حيث ينقطع الاتصال ثم حالة الصمت ويمكن تلخيص النظام بالجدول (١). (قطامي، ١٩٨٩، ص٢٢٨).

---

* ملاحظة: لم تشر المصادر التي حصلت عليها الباحثة الى تواريخ كل نظام.

**جدول (١)**

**يبين النظام العشري لرصد التفاعل الصفي (نظام فلاندرز)**

| | | |
|---|---|---|
| كلام المدرس | كلام المدرس غير المباشر | ١- تقبل الشعور: يتقبل شعور التلاميذ ويوضحه كأن يقول (نعم انا اشعر معك فهذه قضية تستحق الدراسة).<br>٢- المديح والتشجيع: يكون المدرس منبسطا يزيل تخوف التلاميذ ويزيد من احتمال مبادرتهم كأن يقول (ممتاز كويس).<br>٣- قبول افكار التلاميذ: يستمع لافكار تلاميذه ويضيف او يعدلها ان اقتضى الامر ذلك.<br>٤- طرح الاسئلة: تكون الاسئلة في صلب الدرس وهي على شكل تساؤلات بالدرجة الاولى من اجل اثارة استجابات التلاميذ. |
| | كلام المدرس المباشر | ٥- الشرح: يقوم المدرس هنا بتقديم الدرس الذي ينوي تقديمه للتلاميذ.<br>٦- توجيهات وتعليمات: وهنا يتوقع المدرس التزام التلاميذ بتوجيهاته كأن يقول لهم (افتحوا كتبكم صفحة كذا كذا).<br>٧- انتقادات وتبريرات للسلطة: اما اذا لم يلتزم التلاميذ فان المدرس يعمد الى فرض سلطته بطرق متعددة. |
| كلام التلميذ | | ٨- اجابة التلميذ: وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المدرس كأن يجيب على سؤال وجهة المدرس او يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث المدرس عنه.<br>٩- مبادرة التلميذ: يطرح التلميذ هنا افكره او يستفسر عن شيء لا علاقة له بالنقطة التي يتحدث فيها المدرس. |
| سكوت وارتباك | | ١٠- سكوت وارتباك: ويدل ذلك على انقطاع التواصل بين المدرس والتلاميذ كأن يتحدث التلاميذ مع بعضهم او يثيرون شيئاً من الفوضى. |

**ثانياً: نظام فكس للتفاعل اللفظي (VICS):**

**ان كلمة فكس هي اختصار لـ(System Verbal Interaction Category) ويعتبر اميدون وهنتر اصحاب هذا النظام ويتضمن هذا النظام التصنيفات الاتية:**

**١- حديث المدرس: مبادرة.**

**٢- حديث التلميذ: استجابة.**

**٣- حديث التلميذ: مبادرة.**

**٤- تقنيات اخرى. (ابو هلال، ١٩٧٩، ص٢٠).**

جدول (٢)

يوضح هذا النظام

| | | |
|---|---|---|
| حديث المدرس مباشرة | ١-<br>٢-<br>٣-<br>٤- | اعطاء معلومات بالشرح والمحاضرة او الاسئلة القصيرة عن المحتوى.<br>اعطاء ارشادات واوامر للقيام بعمل ما.<br>طرح الاسئلة المحددة والتي تجاب بنعم او لا.<br>طرح تساؤلات اجوبتها ذات احتمالات متعددة. |
| حديث المدرس استجابة | ٥- | بالموافقة:<br>أ-على افكار التلميذ: تشجيع ومديح وتلخيص للافكار.<br>ب-على سلوك التلميذ: استجابة الاستثمار في السلوك الحاضر.<br>جـ- على شعور: يستجيب بطريقة تقبل للشعور. |
| | ٦- | بالرفض:<br>أ-للافكار: انتقاد او تجاهل لها.<br>ب- السلوك: انتقاد سلوك التلميذ وذلك لايقاف هذا السلوك.<br>ويمكن التعبير بشكل نكتة او بنغمة تدل على الرفض.<br>جـ- للشعور: تجاهل ورفض لتعبير التلميذ عن شعوره. |
| حديث التلميذ استجابة | ٧-<br>٨- | أ- استجابة للمرس تتبع تصنيف ٣٢٢ يمكن التنبؤ فيها مثل (اقرأ انت بعده).<br>ب- استجابة دون تكليف من المدرس وتتبع تصنيف (٤) التساؤلات.<br>استجابة لتلميذ اخر. |
| حديث التلميذ مبادرة | ٩-<br>١٠- | مبادرة للحديث مع المدرس دون الطلب اليه.<br>مبادرة للحديث مع تلميذ اخر دون الطلب اليه. |
| اخرى | ١١-<br>١٢- | سكون تام عندما يتوقف التواصل.<br>ارتباك: ضمن تقاطع سير الدرس ويتم ذلك عادة عند التنقل بين المواقف التدريسية. |

**ثالثا: نظام جاكسون:**

**في كتابه "الحياة في غرفة الصف" اظهر جاكسون ان اللامساواة في التفاعل الصفي هي القاعدة وليست الاستثناء فبعض الطلبة يحرزون تفاعلات متواترة مع معلمهم يوميا في حين الطلبة اخرين لا يطالهم تواصل طيلة الاسبوع الواحد. كما ان بعض الطلبة معرضون للنقد والضبط المتواصلين في حين ان اخرين متجاهلون تماما.**

**لقد عزا جاكسون هذه اللامساواة في التواصل الصفي لعوامل متعددة اولها اهمها تسارع وتيرة الاحداث في غرفة الصف، حيث يصعب على المعلم ان يراقب سلوكه الشخصي وسلوك طلبته في الوقت الذي يقوم فيه بالشرح وطرح الاسئلة وتقويم الاجابات واستمرار التفاعل مع طلبته وثانيهما ان الفروق الفردية الكبيرة بين طلبة الصف تجعل من الصعوبة بمكان ان يساوي المعلم في تفاعلاته بين طلاب صفه، وثالثهما ان هناك اعتقادا سائدا بان المعلمين لا يرغبون بتغير انماط سلوكهم التي شكلوها مسبقا. (Jackson, 1968, p.181).**

**ان هذه الانظمة اثارت مجالات واسعة للدراسة والبحث من اجل تحسين التعلم والتعليم يتضمن عددا من التلاميذ في اوضاع مختلفة فعندما يتواصل هؤلاء التلاميذ في نقاش حول موضوع فان هذا السلوك يخضع للملاحظة وبذلك يمكن دراسته وتحليله والتبوء بنتائجه.**

**الدراسات السابقة:**

**يتضمن هذا الجزء من الدراسة تقديم الدراسات السابقة التي عالجت التاثير المتبادل او العلاقة المتفاعلة بين نشاط المعلم والتلاميذ في العملية التعليمية ويمكن تحديد الهدف الاساسي من عرض الدراسات السابقة التعرف الى الاجراءات التي استعملها الباحثون في دراساتهم من الادوات والوسائل الاحصائية وحجم العينة ونوعها واهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات.**

**وسيتم عرض الدراسات السابقة للبحث الحالي حسب التسلسل الزمني للدراسات العربية والاجنبية وكالاتي:**

**١- دراسة سلبرمان (Silberman 1969):**

**اختار الباحث عشر معلمات من معلمات الصف الثالث الابتدائي اللواتي قمن بالتعليم لاكثر من ثلاث سنوات في مدارس ضواحي شيكاغو وقد طلب من المعلمات في مقابلة شخصية ان يجيب على اربعة اسئلة، تتعلق بالكشف عن الطالب المحبوب، والواعد (الذي يهتم به المعلمة)، والطالب المهمل. قام سلبرمان بالملاحظة الصفية لمدة عشرين حصة ليرصد طبيعة التفاعل الصفي مع الطلبة الاربعة في كل صف. اشارت النتائج الى ان الطالب المحبوب طالب مطيع وملب لحاجات المعلمة الشخصية، يتطوع للاجابة على اسئلة المعلمة وهو قليل المطالب قياسا بزملائه ويتلقى**

مديحا وتعزيزا، والطالب الواعد كان حر في التحدث مع المعلمة، والمهمل كان متجاهل وغير ملاحظ. (عويدات، ١٩٩٦، ص٢١٨).

٢- دراسة كلين (Klein 1971):

قام كلين بتسجيل سلوك المحاضر اثناء استجابته لسلوك الطلبة الجامعين في محاضرة لاحد الاساتذة، وتوصل الى ان سلوك الطلبة قد تحكم بسلوك المحاضر حيث كان سلوك المحاضر ايجابيا عندما كان سلوكهم ايجابيا وسلبيا عندما كان سلوكهم سلبيا. (قطامي، ١٩٨٩، ص٢٤٠-٢٤١).

٣- جونسون وجونسون ( Johnson & Johnson 1975):

تناولت الدراسة الانماط السلوكية التنظيمية التي يمر بها التلاميذفي الصف والتي يلعب فيها المعلم دورا تنظيميا وهي (تعاونية، تنافسية، فردية) وقد وجد ان النمط التعاوني يعزز العلاقات الايجابية بين التلاميذ مثل المشاركة والمساعدة، اما النمط التنافسي فانه يعزز الثقة ولكنه يولد التوجيه الخاطئ، والنمط الفردي يعزز التفاعل مع المعلم اكثر من التفاعل مع التلاميذ الاخرين. (قطامي، ١٩٨٩، ص٢٤١).

٤- دراسة بروفي وكود (prophy &Good 1989):

قام بروفي وكود باعادة تطبيق دراسة سلبرمان من خلال تطبيق الاجراءات نفسها ولكنهما مثلا كل اتجاه بثلاثة طلبة بدلا من طالب واحد وقام الملاحظون برصد التفاعل الصفي بين الطلبة والمعلمات ثم جمعت البيانات حول اتجاهات المعلمات نحو الطلبة من خلال استبانة بالبريد. واشارت النتائج ان التفاعلات ذات الدلالة اقل من المتوقع وان سمات الطلبة الملاحظين كانت شبيهة بنتائج دراسات سلبرمان. (Propag, 1979, p130).

٥- دراسة عويدات ١٩٩٦:

استهدفت الدراسة استقصاء سلوك المعلمين وتفاعلهم مع الطلبة الذين شكلوا نحوهم اتجاهات ايجابية وسلبية وبذلك اختيرت عينة عشوائية تكونت من (٣٥) شعبة مدرسية للمراحل الثانية والثالثة والرابعة وقد تم اجراء مقابلة مع المعلمات لمعرفة اتجاهاتهم نحو الطلبة (المحبوب، الواعد، المهمل، المرفوض) ثم رصد سلوك المعلمين اثناء تفاعلهم مع الطلبة اضافة الى تسجيل سلوك الطلبة اشارت النتائج الى ان الطلبة يدركون اتجاهات المعلمين نحوهم ومن خلال سلوك المعلم في غرفة الصف وادراك هذا السلوك كانت نتيجة ايجابية وذات دلالة احصائية. (عويدات، ١٩٦٩، ص٢١٥-٢٢٩).

## الفصل الثالث

### اجراءات الدراسة

**اولا: عينة الدراسة:**

طبقت الدراسة في درسي اللغة العربية والعلوم للصف الرابع الابتدائي حيث اختيرت هذه المرحلة لكونها مهمة ما قبل المراهقة حيث الاستقرار النسبي في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي. تمثلت العينة ايضا بـ(٤) معلمات من الاناث خريجات معاهد المعلمين بمتوسط خدمتهن (١٢) سنة- احتوى كل صف على (٢٥-٣٠) طالب وطالبة.

**ثانيا: اداة الدراسة:**

اعتمدت الملاحظة البسيطة **Simple Observation** أداة لدراسة الحالية استنادا إلى الدراسات السابقة ومتطلبات الدراسة حيث إن الملاحظة هي انسب وسيلة لدراسة هذا الموضوع وهذه الملاحظة تعرف بأنها "نظرة معتمدة ذات طبيعة عامة تقوم على ما يلاحظ في الوضع ويسجل وهدفها مع معطيات متعلقة بالوضع "(غيفلون,١٩٨٦, ص١٠) سُبقت الملاحظة بمقابلة مع مزج طبيعة الدراسة وتم الاتفاق على عدم ذكر اسم المدرسة واسم المعلمة ليس من أهداف البحث ولا يشكل إي أهمية إضافة إلى ذلك إن هذا يعطي للمعلمات الطمأنينة الكافية وبالتالي يتم أداء الدرس بشكل طبيعي وقد تم اعتماد التسجيل الصوتي لبعض الدروس لكي تحصل المعلمة والتلاميذ على حرية اكبر وطبيعة اكثر في الدرس إضافة إلى الحصول على معلومات دقيقة ومضبوطة وكانت البيانات تفرغ بعد الاستماع إلى شريط الكاسيت. وتصنف ضمن ثلاثة ابعاد هي الاتصال، التغذية المرتدة، الموافقة والتسامح):

الاتصال يقصد به: كل عملية تواصل او رسالة من المعلم إلى الطالب تشكل معنى تاما. (عويدات، ١٩٩٠، ص٢٢١).

التغذية المرتدة: تعني أخبار او أعطاء معلومات للطالب حول أدائه او توجيهه او معلوماته او استجاباته او أخطائه (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص١٧٦).

الموافقة والتسامح: وهي اعطاء المعلم مباركة لبعض انماط السلوك عند طالب بعنيه كان اجابة على اسئلة طالب معين او السماح له بالذهاب إلى الحمام او تسرب الماء او تقديم معلومات اكثر او عدم الموافقة على سلوك طالب بعينه وعدم التسامح معه للذهاب لتغير مقصده. (عويدات، ١٩٩٠، ص٢٢١).

## الفصل الرابع

**النتائج ومناقشتها**

**بعد انتهاء فترة التطبيق التي استغرقت (٨) اسابيع جمعت قوائم الملاحظات من الملاحظين وفرغت الملاحظات التي سجلت على اشرطة الكاسيت المسجل وتم التوصل إلى النتائج الاتية وحسب ترتيب أهداف البحث:**

**١- التعرف إلى نشاطات المعلمة والتلاميذ خلال درسي اللغة العربية والعلوم:**

**جدول (٣)**

**النسب المئوية لنشاطات المعلمة والتلاميذ في درسي اللغة العربية**

| الدرس | الاتصال | النسبة المئوية خلال ٤٥ □ | التغذية | النسبة المئوية خلال ٤٥ □ | الموافقة | النسبة المئوية خلال ٤٥ □ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة العربية | تحية الطلبة<br>اعطاء معلومات عن الدرس الماضي البدء بالدرس لهذا اليوم.<br>الاستماع إلى اجاباتهم بعد طرح الاسئلة عليهم. | ٩٠٪ | تشجيع الطلبة والثناء على اجاباتهم تنبيه الطلبة إلى اجاباتهم الخطأ (اعراب خطأ لبعض الكلمات) تنبيه الطلبة إلى التقليل من الحركة اثناء الدرس. | ٤٨٪ | السماح لبعض الطلبة بالاجابة على الاسئلة.<br>الموافقة على نقل المعلومات من السبورة.<br>السماح لبعض الطلبة بالخروج من الصف. | ٢٥٪ |
| العلوم | تحية الطلبة<br>تحديد الدرس مع الطلبة<br>البدء بالدرس الجديد<br>رسم التجربة او كتابة بعض المعلومات على السبورة<br>توجيه الاسئلة ومناقشة الطلبة على اجاباتهم | ٩٢٪ | الثناء على بعض الاجابات.<br>تصحيح الاجابات الخطأ من قبل بعض الطلبة الاخرين.<br>محاسبة الطلبة الذين لم يحضروا الدرس. | ٣٨٪ | السماح للطلبة بنقل ما على السبورة.<br>السماح للبعض بغسل ايديهم خارج الصف.<br>السماح بفتح الكتب لمتابعة حل التمارين | ٢٣٪ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغة العربية | رد التحية اجابة المعلمة على اسئلتها الانتباه إلى الدرس والى توجيهات المعلمة. | ٩٤٪ | الاجابة عن كل ما تطرحة المعلمة لفظا او هز الرأس. او النعم مقدما نسال المعلمة مفهوم. | ٩٨٪ | الهدوء وتقليل الحركة عند دخول المعلمة او طرقها على الباب باليد. الاستجابة لطلبها بفتح الكتب او الكتاب من السبورة او حل لتمارين. الابتسامة المتبادلة مع المعلمة. | ١٠٠٪ |
| العلوم | البدء بالدرس والاستماع لما تقوله المعلمة اجابتها عن الاسئلة اتطرحها مبادرة بعض الطلبة بطرح بعض الافكار او الاسئلة | ٩٣٪ | اذا طلبت منهم المعلمة اخراج الكتب او الكتابة فيبدون استجابات واضحة ايجابية النقاش مع المعلمة حول الدرس. | ٩٩٪ | السكوت عندما يطلب منهم ذلك مسح السبورة حل التمارين عندما تطلب منهم. | ٩٨٪ |

٢- المقارنة بين النشاط اللفظي وغير اللفظي في نشاط المعلمات ونشاط التلاميذ في العملية التعليمية.

يعد تحليل التباين الوسيلة المناسب للتعرف على المقارنة بين نشاط المعلمة والتلاميذ في درس العلوم واللغة العربية حيث حولت حساب الاوقات بالدقائق والثواني كما في الجدول.

الجدول (٤)

**تحليل التباين للمقارنة بين نشاط المعلمات والتلاميذ في العملية التعليمية**

| المصدر | درجات الحرية | متوسط المربعات | مجموع المربعات | قيمة ف |
|---|---|---|---|---|
| المجموعات | ٣ | ٣٩.٦ | ١١٨.٨ | |
| النشاط لفظي، حركي | ١ | ٨٥.٢ | ٨٥.٢ | ٢٧.١٦ |
| القائم بالنشاط معلم، تلميذ | ١ | ٣٤.٣ | ٣٤.٣ | ١٤.٣ |
| التفاعل | ١ | ٣٩.٧ | ٣٩.٧ | ١٤.٤ |
| الخطأ | ٦ | ٢.٤ | ١٤.٤ | |

**ف ٠.٠٥=٥.٩٨**

**ويتضح من الجدول (٤) إن قيمة F المحسوبة هي اعلى من القيمة الجدولية في متغيرات النشاط (لفظي غير لفظي) والقائم بالنشاط (معلم، تلميذ) وان هناك فروقا في التفاعل مما يدل على إن هناك فروقا بين النشاطات المعلمات وتلاميذها وهذا يعود إلى طبيعة عمل المعلمة في ضبط الصف وتقديم اعادة شرحها بينما يتوقف نشاط التلاميذ على الاجابة على اسئلة المعلمة واطاعة اوامرها. والرسم البياني (١) يوضح ذلك.**

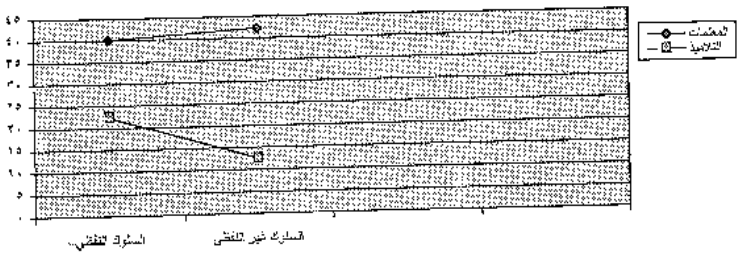


الشكل ( ١ )

السلوك اللفظي وغير اللفظي للمعلمات والتلاميذ

والشكل (١) يوضح إن كلا من النشاط اللفظي وغير اللفظي من قبل المعلمات كان اكثر منه لدى التلاميذ وهذا طبيعي لان وقوف المعلمات وحركاتهن والكتابة على السبورة والتأشير باليد اكثر من نشاطات التلاميذ الذين يجلسون اغلب الوقت ويكتبون او يرددون بعض الجمل.

ثالثا: التعرف إلى النشاط اللفظي وغير اللفظي في نشاط المعلمات ونشاط التلاميذ في درسي اللغة العربية والعلوم.

جدول (٥)

النشاطات الفظية وغير اللفظية للمعلمة والطلبة في درسي اللغة العربية والعلوم

| الدرس | الاداء | المعلمة | النسبة المئوية خلال ٤٥ □ | الطلبة | النسبة المئوية خلال ٤٥ □ |
|---|---|---|---|---|---|
| اللغة العربية | لفظي | التحية، المديح والثناء (شكرا، احسنت، تصحيح الاخطاء، شرح المادة) القبول والرفض لبعض السلوكيات من قبل الطلبة والتوجيهات حول المادة او السلوك/ التشديد على نطق بعض الكلمات. | ٦٣٪ | رد التحية للمعلمة.الاجابة الاجابة عن اسئلة المعلمة، ترديد اجابة او ما تطلبه المعلمة من نطق بعض الجمل والكلمات. | ٣٧٪ |
| | غير لفظي | الكتابة على السبورة الاشارة باليد إلى الطالب كي يتعلم او يكف عن بعض السلوكيات او الطرق على الرحلة او السبورة للهدوء. | ٤٧٪ | القيام والجلوس، الكتابة في الدفتر، الكتابة على السبورة، رفع اليد، حركة الرأس مع الانتباه إلى المعلمة. | ٥٣٪ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| العلوم | لفظي | التحيـــة، المـــديح والثناء، شرح المادة، طرح الاسئلة، تعليق على اجابات الطلبة، التنبيه إلى تصرفات بعض الطلبة. | ٧٧٪ | الاجابة على تحية المعلمة الاجابة عن اسئلة المعلمة ترديد بعض الاجابات بعد المعلمة. | ٢٣٪ |
| العلوم | غير لفظي | الرسم والكتابة على السبورة حل التمارين على السبورة. | ٤٣٪ | القيام والجلوس الكتابة بالدفتر، عمل او اداء التجربة يدويا، رفع اليد | ٥٧٪ |

تشير ارقام ونسب النشاطات في الجدول (٥) إلى الاتي:

١- نشاط المعلمات اللفظي في درسي اللغة العربية والعلوم من النشاط غير اللفظي حيث النسب (٦٣٪) و(٧٧٪) بينما للنشاط غير اللفظي (٤٧٪ و٤٣٪) وقد يعود ذلك إلى طبيعة المواد المدرسية والتي تحتاج إلى شرح وتوضيح كما إن فلاندرز اشار إلى إن النشاط اللفظي للمعلم اثناء الدرس يبلغ (٧٠٪) وهذا اتفاق مع وجهة نظر فلاندرز.

٢- إن نشاط التلاميذ اقل من نشاط المعلمة والنسب في الجدول (٥) توضيح ذلك، وقد يعود ذلك إلى المواد التي تتطلب الاصغاء والانتباه إلى ما تقوله المعلمة إضافة إلى تعليق المعلمة على كل اجابة يقدمها التلاميذ.

٣- إن التأثير المتبادل بين النشاط اللفظي وغير اللفظي واضح جدا في درس اللغة العربية حيث إن النسب متقاربة بين نشاط المعلمة والتلاميذ، وان الدرس يتطلب كتابة المعلمة على السبورة وكتابة التلاميذ في الدفتر وترديد وقراءة بعض الجمل.

٤- إن النشاط الحركي او غير اللفظي في درس اللغة العربية كان بنسبة (٤٧٪) بينما في درس العلوم (٤٣٪) وقد يعود ذلك كما تشير الملاحظات إلى إن درس اللغة العربية يتطلب كتابة وتأشير وقراءة على السبورة، وبسبب قلة المواد المستعملة في التجارب فان المعلمة تلجأ إلى رسم التجربة على السبورة والاكتفاء بذلك في شرح الدرس.

٥- إن نشاط الطلبة غير اللفظي جاء بنسبة (٥٣٪) في اللغة العربية و(٥٧٪) في درس العلوم، وان طبيعة الدرس قد تتحكم بذلك إضافة إلى إن واجب العلوم من الرسم في البيت أكثر من

اللغة العربية التي تتطلب كتابة وحل أثناء الدرس لبعض الأمثلة، كذلك لدرس اللغة العربية حيث يطلب المدرسين اهتمام بأداء الواجبات الصفية والبيتية.

رابعا: المقارنة بين نشاط المعلمات والتلاميذ وفقا للابعاد الثلاث (الاتصال، والتغذية المرتدة، والموافقة والتسامح):

باستعمال تحليل التباين (٢×٣) تم التوصل إلى النتائج الاتية حول المقارنة بين نشاط المعلمات والتلاميذ وفقا للابعاد الثلاث كما في الجدول(٦).

الجدول (٦)

المقارنة بين نشاط المعلمات والتلاميذ وفقا للابعاد الثلاث

| المصدر | درجات الحرية | متوسط المربعات | مجموع المربعات | قيمة ف |
|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٥ | ٤٦.٤ | ٤٦.٤ | |
| بين الابعاد | ٢ | ٣٥.٢ | ٧٠.٤ | ١٢.١٧ |
| بين القائم بالنشاط (معلمة، تلاميذ) | ١ | ٢٣.٢ | ٢٣.٢ | ٨.٠٢ |
| التفاعل | ٢ | ٢١ | ٤٢ | ٧.٢٦ |
| بين الافراد | ٢٤ | ٢.٨٩ | | |

ف= ٠.٠٥

٤.٢٥=٢٤٠

ويتضح من الجدول (٦) إن هناك فروقات واضحة بين الابعاد الثلاث وبين نشاط المعلمة والتلاميذ في الابعاد الثلاث، والعودة إلى الرسم البياني (٢) نجد الاتي:

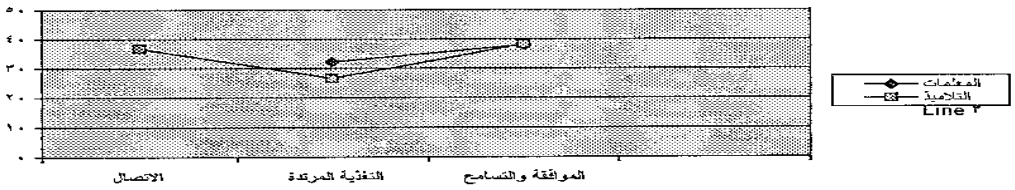


الشكل ( ٢ )

نشاط المعلمة والتلاميذ وفقا للأبعاد الثلاث

١- إن بعد الاتصال كان جيد بين المعلمات والتلاميذ ومتقارب الا إن اتصال المعلمات بالتلاميذ كان اقوى من اتصال التلاميذ بالمعلمات حيث إن وانشغالهم ببعض التصرفات البسيطة قد تقطع اتصالهم مع المعلمات بينما تبقى المعلمات على اتصال مع التلاميذ لضبط الصف وتسيير الدرس.

٢- كانت التغذية المرتدة من قبل المعلمات اكثر ايضا وكانت بانواع واشكال متعددة بدأ من السلام حتى توجيه تعليمات للتلاميذ حول الدرس.

٣- الموافقة والتسامح كانت متقاربة بين الطرفين حيث موافقة المعلمات على طلبات او اسئلة الطلبة وموافقة التلاميذ على ما تمليه عليهم المعلمات من طلبات.

## الاستنتاجات:

يمكن بعد مراجعة البحث استنتاج الاتي:

١- إن نشاط المعلمة اكثر من نشاطات التلاميذ خلال (٤٥) دقيقة.

٢- إن عملية الاتصال بين نشاط المعلمة ونشاط التلاميذ واضحة وقوية مما يعني إن المعلمة تؤثر فعليا بوجودها في الصف.

٣- تميز درس اللغة العربية بنشاط وحركة من قبل المعلمة والتلاميذ اكثر من درس العلوم.

٤- إن المعلمات اظهرن سيطرة جيدة وادارة جيدة للصف مع إن استعمال التغذية المرتدة قليل الا انها كانت تستعمل في وقت مناسب مع الطلبة.

٥- إن المعلمات قد افسحن اعمال لانشطة التلاميذ اللفظية وغير اللفظية لشرح المادة والكتابة والقراءة مع الضبط الجيد للدرس فيما عدا دقائق لا تتجاوز (١٠٪) من الوقت الخاص لتهيئة الدرس او نهايته.

## التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

١- التركيز على أهمية الثواب والعقاب في مناهج تدريس المعلمات والمعلمين في المعاهد.

٢- الاكثار من الدورات التدريبية قصيرة الامد للمعلمين اثناء الخدمة لزيادة خبراتهم العلمية واكسابهم المعلومات الحديثة والطرق الجديدة في التعامل مع الطلبة والطرق الحديثة في التدريس والتوجيه والارشاد.

٣- الاهتمام بالانشطة غير اللفظية في شرح المواد واجراء المزيد من التجارب العملية خاصة في دروس العلوم.

## المقترحات:

١- اجراء دراسة تطبق على مواد اخرى الرياضيات واللغة الانكليزية والتربية الفنية والرياضية.

٢- اجراء دراسة تطبق في مدارس تابعة لمناطق تتميز بانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي ومقارنتها مع مدارس في مناطق ذات مستوى جيد اقتصاديا وثقافيا.

٣- اجراء دراسة تبين اثر جنس المعلم في نشاط الطلبة وفعالية العملية التعليمية.

٤- اجراء دراسات تتناول تاثير الانشطة اللاصفية او الترفيهية على العملية التعليمية.

## المصادر


اولا: المصادر العربية:

١- ابو هلال، احمد، ١٩٧٩، تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الاسلامية، عمان.

٢- الازيرجاوي، فاضل محسن، ١٩٩١، اسس علم النفس التربوي، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

٣- بلا، ١٩٦١، النشاط المدرسي في العلوم العامة، المرحلة الاعدادية/الجمهورية العربية، وزارة التربية والعلوم.

٤- بدوي، احمد زكي، ١٩٨٠، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥- الحسن، احسان محمد، وعبد المنعم الحسني، ١٩٨٢، طرق البحث الاجتماعي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٦- حسن، عبد الباسط محمد، ١٩٧١، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٧- عويدات، عبد الله، ١٩٩٠، طبيعة التفاعل الصفي بين المعلم وطلبة بعينهم ممن يحمل نحوهم اتجاهات ايجابية وسلبية ومدى ادراك الطلبة لهذه الاتجاهات، مجلة دراسات، عدد٢٢.

٨- عيسى، مصطفى محمد، بلا، تقويم فاعلية المعلم.

٩- غيفون، رودولف، وبنيامين ماتالون، ١٩٨٦، البحث الاجتماعي المعاصر المناهج والتطبيقات، ترجمة علي سالم، مركز الاتحاد القومي، ط١، بيروت.

١٠- قطامي، يوسف، ١٩٨٩، سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي، ط١، دار الشروق، الاردن.

١١- كودي، قبيل، واخرون، ١٩٩٣، ضوابط اعتماد الانشطة والواجبات المدرسية في تقويم التحصيل في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وزارة التربية.

١٢- اللقاني، احمد حسين، بلا، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة.

١٣- مبارك، بديع محمود، ١٩٨٩، اعداد المعلمين وتدريبهم في العراق/ دراسة تاريخية، وزارة التربية، مديرية الاعداد والتطوير.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

**14-Brophy,J.E, 1979, Teacher Behavior its Effect, Journal of Educational psychology, NO.71.**

**15- Brophg &T.L Good, 1986, Teacher Behavior, Research on Teaching, 3rd New York, Mak millan.**

**16- Dembo, Myron, 1981, Teaching for Learning Applying Education psychology in the classroom, Scoh, Forse man, Lions.**

**17- Gagne, R. Briggs, L. 1979, principles of Instructional Design (2nd ed), N.Y. Rinehartal Winston.**

**18- Jock Son, P.M.& Silberman, 1968, Signs of Der Sonal involvement in teachers Descriptions of their Students, Journal of education pshology, NO, 160.**